

اليهودي التائه

نبذة للاب هنري لافنس اليسوي

لا نظن أن أحداً من قرأنا الكرام يجهل اسم هذا الكتاب الذي لا يزال يطنطن به اعداء اليسوعيين قترامهم يهددونا به كل مرة نفحهم ويضيق عليهم الجواب عن براعتنا الدائمة فيطربون ويرتررن ويدعون الجمهور الى مطالعة كتاب « حوى الإعراب العجيب (!) وايضاح منابن الامور عثن يلبسون ثياب الحملان وهم ذئاب يتصون دماء الامم (كذا) ويسلبون نعم الكبراء ولا ينجو من مكاندهم شهم خطير ولا عامل حقير (سوى من اتادهم الله واضرم قلبهم بنار الحبة) وهو كتاب يحتاج اليه ابناء الوطن الشرقيون (لاسيما من طائفة الروم خصوصاً الذين سدلّت على اعينهم الطاعة العمياء لرهاين الجزويت (كذا!!!) حجاباً غادرتهم في ليل دامس يسهون في كل واد من جهل الحقائق ». انتهى بحرفه عن جريدة الحبة ص ٢٦٧ و ٢٦٨

فأمك أيها القاري اللبيب تود لو عرفت ما هي هذه قصة اليهودي التائه وما علاقتها مع « الرهاين الجزويت »

(قانا) ان بحجة الشعوب لا تكفي بما تنبتنا به اساطير التاريخ الزاهن بل ربما زادت على الوقائع الصادقة حوادث فرية لا صفة لها. فن ذلك ان بعض نصارى القرون السابعة اتقوا اقاصيص شتى اودعوها اخباراً عجيبه عن السيد المسيح ورأسه الكرام . وقد بقي لنا من هذه الروايات الخيالية كتب عديدة وسّت بالانجيل الابوكريفا وشاعت في بعض انحاء البلاد منها انجيل طفولية المسيح وانجيل بطرس وانجيل برنابا وغير ذلك مما لا طائل تحته

ومن جهة ما ورد في هذه الروايات الملققة قصة « اليهودي التائه » وهالك خلاصتها . بينما كان الرب يسوع صاعداً الى جبل الجلجلة وهو يحمل صليبه اضنكه التعب وناء تحت عبء صليبه فوصل في طريقه الى باب احد يهود اورشليم واستأذنه بان يأخذ عند داوره نضيباً من الراحة قبل مواصلة سيره الى قمة الجلجلة . فأبى اليهودي وطرده من بابه . فحكم عليه المسيح جزاء عن سوء صنعه بان يطوف البلاد سائراً ليلاً مع نهار فتيه في الارض دون راحة الى يوم الدين عند رجوع المسيح الى العالم ليدين الامم هذه ملخص حكاية اليهودي التائه الذي يدعو البعض اسحق لاصدم

(Isaac Laquedem) والبعض الآخرون احشور (Ahasver) ويؤمن رواة هذه القصة ان اليهودي المذكور لا يزال الى يومنا دائرة يضرب في الارض وينتقل الى اقاصي المعمور ويزيدون على ذلك انه يلقاه الناس من وقت الى آخر فيكبر على مسامعهم قصة العجيبة وان عمره يناهز الخمسين وهو صحيح البنية قوي على السير وقيل ان آخر مرة رآه الناس في ٢٢ نيسان من سنة ١٧٧٤ في برنكل عاصمة بلجيكة وقد ضفروا في ذلك انشودة افرنسية ضفروها قصة وهي طرية تجد في ذيل هذه الصفحة بعض ادوار منها ١)

فلما كانت سنة ١٨٤٤ حاول كل اهل الثورة من الفوضويين والماسون ان ينفروا اليسوعيين من فرنسة ليصدوهم عن تربية الاحداث فيخلو لهم الجوف لنوال مآريهم البسطة فلم يذخروا واسطة ليعضوا هولاء الرهبان الذين دأبهم المدافعة عن الدين والسلطان فوكلوا الى احد مصتفي الروايات الخيالية يدعى اوجان سو (Eugène Sue) ان يضع كتابا يضنه كل اصناف المآثم وضروب النطائع ينسبها الى اليسوعيين علة بذلك يستريح عنهم قارب الشعب المسيحي فوضع رواية دعاها « اليهودي التائه » اودعها ما امكنه من القبانج والجرانم عزاها الى اعضاء وهابنة يسوع وابتنى قصته على ان اليهودي التائه كان من اهل الثروة له تركة تبلغ ١٥٠ مليوناً من الفرنكات اودعها لسبعة من اهله فاليسوعيون اذ وقفوا على حقيقة ذلك وطعموا في المال جعلوا

La Chanson du Juif - Errant.

(١)

- | | |
|---|--|
| 2) Un jour, près de la ville
De Bruxelles en Brabant
Des bourgeois fort civils
L'accostèrent en passant
Jamais ils n'avaient vu
Un homme aussi barbu | 21) Moi, brutal et rebelle
Je lui dis sans raison,
Ote-toi, criminelle
De devant ma maison !
Avance et marche donc,
Car tu me fais affront ! |
| 11) Isaac Laquedem
Pour nous me fut donné,
Né a Jérusalem
Ville bien renommée !
Qui s'est moi, mes enfants
Qui onis le Juif - Errant ! | 22) Jésus la bonté même
Me dit en soupirant :
Tu marcheras toi-même
Pendant plus de mille ans
Le dernier jugement
Finira ton tourment. |
| 20) Sur le mont du Calvaire
Jésus portait sa croix :
Il me dit, débonnaire,
Passant devant chez moi :
Veux-tu bien, mon ami
Que je repose ici ? | 23) De chez moi à l'heure même
Je sortis bien chagrin
Avec douleur extrême
Je me mis en chemin
Dès ce jour-là, je suis
En marche jour et nuit |

يُدسُّون لهمؤلاء الدسائس ليمتلكوا هذه الوراثة . وتنتهي الرواية بفوز اليسوعيين على السبعة الورثة واغتصابهم للامم بعد اللثا واللثي ألا انهم في وقت ظفرهم في المرغوب لا يجدون بدل المال سوى قليل من الرماد

فلما اتم الكاتب هذه الرواية البذنية ونشرها بين القوم اجتمع الماسون وقدموا لصاحبها قلماً من ذهب شكرًا له على هذه الخدمة . اما اهل العدل والاستقامة والدين فعدوها كتأليف لم يقدم على كتابته الا من جعل الكذب دينه والظلم ديدنه وحظرت السلطة الدينية قراءة هذا الكتاب . وعليه لما توخى بعض سفهاء هذه البلاد تعريب هذا الكتاب واعلمت به حكومتنا السنية امرت امرأاً مشدداً بان يحجز عليه بالكتاب لما تحققت من فحشه وقدمه في اناس خدعوا الوطن والدولة منذ سبعين سنة بامانة واخلاص

واليوم عادت الحجة (كذا) واعلمت قراءها ان ادارتها تتبع هذا الكتاب الثمين . فنجح على مثل هذا الكثر الدفين . الذي يقيم اليسوعيين بأصدق البراهين . وليحكم ذور الحكم ان كانوا عادلين

الطقس اليوناني في رومية

لمناب بطرس خوري تلميذ مدرسة القديس اثنايوس في رومية

وردت علينا رسالة صافية الذيل يذكر فيها صاحبها الفاضل ما يؤيد به مقالة الخراجا حبيب افندي زيات (المشرق ٢: ٢٨٩٠) فاقصرنا منها على ما ترى :

... لا احمذ يتكر علينا ان لطائف الروم الكاثوليك أئمة نبلاء واجباراً اجلاء يتولون قيادتها ويتبارون فيما يؤول الى عزها وسعادتها لهم وعدهم النظر فيما يجب اجراؤه وما لا يجب يعرفون حتى المعرفة ما يؤول لصالح دعاياهم . والحال ان السادة الاجبار المذكورين كلهم راضون عن تصرف رومية فلا من يرميها منهم بلاغة لكنهم ينادون بحسن نواياها على رؤوس الاشهاد وينديسون اكرامها وانعطافها في كل واد واد . فما بال بعض المصلحين الجدد ينادون بالويل والشبور ويتطهرون من وهم حاكه في محبتهم الموسوس الشرير . فهم لذلك يهرفون بما لا يعرفون ويدعون الغير الى الرشد بينما تراهم في حماة النفي يخبطون ...